الاجسام ومعنى الكون متوسطا انه عند المتكلمين معدوم ولكن يتو
هم ان له وجودا او ليس كذلك بل هو امر عدمي وح فكان الاولى
للشارح ان يقول المتحقق اي الموجود في الخارج قوله ويكون عرضا يقوم
بالجرم اي بحيث يكون نعتا والجرم منعوتا وفاعل يقوم هو الباري
جل وعلى فان قلت لم عبر بالعرض دون الصفة مع ان العرض
اخص منها لان كل عرض صفة وليس كل صفة عرضا كصفات الله عز وجل
ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم فيبقى انه صفة قديمة مع انه ليس
كذلك واجيب بانه خص العرض بالذكر لان كلامه في تصوير المماثلة
ولا يكون مماثلة الا اذا كان عرضا لا صفة قديمة ونفي كونه صفة قديمة معلوم
مما سياتي من ضد القيام بالنفس قوله او يكون في جهة للجرم اي بان
يكون فوق العرش او تحته او عن يمينه ونحو ذلك والمراد بالجرم كرة
العالم العرش وما حوى ويحتمل الاجرام كان وفي شرح الكبرى ان الجهة
تستلزم التحيز وكل متحيز فهو جرم واعظم هذا بيت تلزم الحيز الجهة
اولا فان العالم في حيز لا في جهة ثم رايت في بعض النقايد انه لا
يستلزم قوله او له هو جهة اي بان يكون له تعالى جهة المغرب او القبلة
او غير ذلك لان ذا الجهة جرم ثم اعلم انه لا يلزم من كون الشيء له جهة
ان يكون في جهة فان العالم باسره له جهة وليس في جهة ويلزم من
كونه في جهة ان يكون له جهة فعطفه على ما قبله من عطف العام على
الخاص واعلم ان معتقد الجهة لا يكفر كما قاله العز بن عبد السلام و
قيده النووي بكونه من العامة ومن ابي حمزة بعسر فهم نفيها وتنفيد
بمكان اي يتغير ويثبت في مكان فالمراد بالتقييد بالمكان حلوله
فيه والمراد بالمكان الفراغ قوله او زمان اي بحيث تكون حركة الفلك
منطبقة عليه او يكر عليه الليل والنهار قوله بالحوادث اي كالقدرة الحا
دثة والارادة الحادثة والحركة والسكون والبياض والسواد ونحو
ذلك قوله او يتصف بالصغر بمعنى قلة الاجزاء او الكبر بمعنى كثرة
الاجزاء لان الصغير ما قلت اجزاؤه والكبير ما كثرت اجزاؤه قال لا
اله الا الله قوله او يتصف بالاغراض جمع غرض وهو عبارة عن باعث
يبعث

يبعث الله تعالى على ايجاد فعل من الافعال وحكم من الاحكام من مر
عاة مصلحة تعود عليه او على خلقه فخلق الله تعالى للخلق فعل ليس لغرض
من الاغراض بخلاف فعل الشخص فانه لغرض وذلك كان محترزا عنه
نه فعل لكنه لغرض وهو اخراج الما وحكم الله تعالى علينا بوجوب الصلاة
والصوم والحج ونحوهما ليس لغرض بخلاف حكم الشخص فانه يكون
لغرض كاخذ الرشوة اذا احكم حكما باطلا لانه لا يحتاج للرشوة لاجل ان يتجمل
بها لانه يشتري بها ملبوسا ومركبا وغير ذلك من الاشياء النفسية التي
يتجمل بها بخلاف مولانا جل وعز فانه يفعل ويحكم لا لغرض ولا لمصلحة
ولا لعلة واما قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاللام
للصيرورة قوله في الافعال كخلق الخلق وقوله والاحكام كايجاب الصلاة
وحرمة الزنا قوله يقوم بمحل وصف كاشف لانه يلزم من كونه صفة ان يكون
قائما بمحل قوله ويحتاج الى مخصص لا يصح جعله معطوفا على يقوم بمحل
بل يحتمل ان يكون معطوفا على صفة بتقدير محذوف والتقدير بان يكون
صفة يقوم بمحل او حادثا يحتاج الى مخصص ويحتمل عطفه على يكون
فهو تفسير للنفي ايضا والتقدير بان يكون صفة يقوم بمحل وبان يحتاج
والمعنى ان عدم القيام مصور ومفسر بكونه صفة وبالاحتياج الى مخصص
قوله بان يكون مركبا في ذاته التركيب في الذات عبارة عن ان تكون ذاته جزئين
فاكثر والتركيب في الصفات بان تكون ذا صفات متماثلة كعلمين وقدرتين
او يكون له مماثل في ذاته او صفاته اي ليس لاحد من المخلوقات صفة مثل
صفة من صفات الله والاعتبار بالموافقة في التسمية وانما المحال ان
يكون للعبد قدرة مثلا يخترع بها الاشياء قوله او يكون معه في الوجود موثر
اي موجد او معدم في فعل من الافعال وبهذا ينبغي ان يكون للشيء من
الاسباب العادية تاثير فيما قارنها فلا تاثير للنار في الاحراق [illegible]
لا يكون مولانا واحدا في افعاله حكي ان ابليس دخل على فرعون فقال انت
تدعي الربوبية قال نعم قال باي حجة قال بانني ساحر قال اجمعهم لي فجمعهم
فالقوا سحرهم فصار سحرهم هباء منثورا ثم تنفس ثانيا فظهر سحر اكثر من
سحرهم فقال يا فرعون هل الاقوى سحرهم ام سحري فقال بل سحرك فقال يا فرعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)